أنشطة مصطلحية

التقرير الختامي لندوة دراسة مشروعات
معاجم مؤتمر التعريب التاسع
(تونس- بيت الحكمة 4- 8 ديسمبر/ كانون الأول 1995)

باستضافة كريمة من المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون " بيت الحكمة " عقد مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (في الفترة 4- 8 ديسمبر/ كانون الأول) 1993 ندوة دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب التاسع في رحاب المجمع الزاهر.

وقد عقدت الجلسة الافتتاحية بحضور السيد رئيس المجمع التونسي (بيت الحكمة) الدكتور عبد الوهاب بوحديبة والسيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معالي الأستاذ محمد الميلي، والسادة المشاركين المدعوين والمهتمين بقضايا التعريب والمصطلح.

وافتتح الجلسة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بوحديبة رئيس المجمع التونسي بكلمة موجزة أشار فيها إلى خصوصية المصطلح العلمي وأثره في اثراء اللغة العربية واستنبات العلم في الوطن العربي، ثم ألقى السيد مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ محمد الميلي كلمة ركز فيها على عناية المنظمة باللغة العربية وعلى الأهمية الخاصة المعطاة لها في برامجها الحالية والقادمة .

وتناول الكلمة بعد ذلك الأستاذ أسلمو ولد سيدي احمد مدير المكتب بالنيابة استعرض فيها جهود مكتب تنسيق التعريب وأسلوب عمله في تنسيق المصطلحات واعداد المعجمات عامة، وتلك المعروضة على الندوة للدراسة، قبل عرضها على مؤتمر التعريب التاسع.

وعقب ذلك، اختارت الندوة الأستاذ الدكتور إِحسان النص، نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق رئيسا لها، والأستاذ جواد حسني سماعنه (مكتب تنسيق التعريب) مقررا عاما، ثم تبع ذلك تشكيل أربع لجاد عمل من السادة المشاركين هي:

- لجنة دراسة مشروع معجم الأرصاد الجوية.
- لجنة دراسة مشروع معجم الهندسة الميكانيكية.
- لجنة دراسة مشروع معجم علوم البحار.
- لجنة دراسة مشروع معجم المعلوماتية.

(أسماء المشاركين في تقارير اللجان المرفق).

منهجية عمل اللجان:

وعلى مدار سبع جلسات عمل رسمية في رحاب المجمع التونسي زاولت اللجان أعمالها في دراسة المشروعات المعجمية وفقا للمنهجية التالية:

أولا: الاتفاق على مراجعة، وتدقيق مصطلحات المعجمات مصطلحا مصطلحا بلغاته الثلاث: الإنجليزية والفرنسية والعربية.

ثانيا: اعتماد تقارير الملاحظات الواردة بشأن المعجمات من الأقطار العربية، أساسا موازيا للمراجعة التفصيلية وهي:

- ملاحظات الهيئة العليا للتعريب بالخرطوم.
- ملاحظات مجمع اللغة لعربية الأردني.
- ملاحظات مجمع اللغة العربية الفلسطيني (بيت المقدس).
- ملاحظات الجامعة الأردنية.
- ملاحظات جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- ملاحظات المركز القومي، للإعلامية بتونس.
- ملاحظات المعهد القومي للرصد الجوي بتونس

ملاحظات اللجان:

اتفقت تقارير اللجان الأربعة على الإشادة بالجهد الطيب المشكور الذي بذله مكتب تنسيق التعريب وخبراؤه في إعداد المشروعات المعجمية الأربعة، مع ملاحظة ما يلي:

أولا: افتقار المعاجم في بعض الأحيان إلى التطابق الدلالي في لغات المصطلح الثلاث الإنجليزية والفرنسية والعربية، ولذلك عملت اللجان قدر وسعها على تحقيق الوحدة الدلالية بين لغات المصطلح، مع ما يتطلب ذلك من تغيير وتبديل فيه.

ثانيا: تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، وهو أمر مكروه في التطبيق الفعلي، ولذلك سعت اللجان إلى اختيار المقابل الأنسب من بين المقابلات العربية المترادفة، حيثما أمكن ذلك.

ثالثا: وجود ألفاظ عامة اقتضت خصوصية المعاجم حذفها.

رابعا: افتقار المشروعات الأربعة إلى مصطلحات رأت اللجان ضرورة إضافتها إلى المعجمات ووضعت في أماكنها المعجمية.

خامسا: مراعاة لتوحيد استعمال المصطلح العربي في مختلف سياقاته، لجأت اللجان إلى استبدال مصطلح عربي بآخر أو تغييره توخيا للتوحيد.

توصيات الندوة:

أولا: توصي الندوة مكتب تنسيق التعريب والسادة معدي المشروعات المعجمية لضرورة الالتزام بملاحظات اللجان واقتراحاتها في النسخ المعتمدة، وبالاهتداء بتقارير اللجان المدونة والتقرير الختامي وذلك قبل رقن المشروعات المعجمية الأربعة وعرضها على مؤتمر التعريب التاسع.

ثانيا: توصي الندوة بإرسال المشروعات المعجمية إلى مجامع اللغة العربية، بعد رقنها، لإعطائها المزيد من الضبط والتدقيق تمهيدا لعرضها على مؤتمر التعريب التاسع.

ثالثا: دعوة مكتب تنسيق التعريب إلى العناية بشرح المصطلحات العربية وتقديم تعريف موجز دقيق للغامض منها.

رابعا: توصي الندوة معدي المشروعات المعجمية بمراعاة التطابق الدلالي بين المصطلحين الإنجليزي والفرنسي وذلك حرصا على دقة المقابل العربي.

خامسا: دعوة مكتب تنسيق التعريب إلى التنسيق الأشمل مع المجامع اللغوية والجامعات العربية للخروج بنتائج أفضل في مسألة توحيد المصطلحات.

سادسا: يشيد المشاركون في الندوة بالجهد الطيب الملموس في إعداد المشروعات المعجمية، ويوصون بدعم مكتب تنسيق التعريب فنيا وتقنيا لتسهيل مهمته.

سابعا: يقدر أعضاء الندوة تجاوب الأقطار العربية المحمود في دراستها مشروعات المكتب المعجمية لذلك تشيد الندوة بالتقارير التي أرسلتها جهات الاختصاص الآنف ذكرها في الوطن العربي واهتدي بها في دراسة المشروعات المعجمية الأربعة، كما تشيد بالجهات العربية الأخرى التي وافت مكتب تنسيق التعريب بملاحظاتها.

ثامنا: يتقدم المشاركون في الندوة بخالص شكرهم وامتنانهم إلى المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة" بكامل أطره لاحتضانه أعمال الندوة وللحفاوة اللائقة التي استقبل بها الأعضاء المشاركون.

تاسعا: تشكر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ممثلة بمكتب تنسيق التعريب) النخبة العلمية التي شاركت في أعمال الندوة، كما تشكر الراعين لها (بيت الحكمة) لما بذلوه من جهد جهيد وعمل متواصل مشكور مكن من بلوغ الأهداف.

رئيس الندوة

الأستاذ الدكتور إحسان النص

(مجمع اللغة العربية بدمشق)

مقرر الندوة

الأستاذ جواد حسني سماعنه

(مكتب تنسيق التعريب)